

اغتيال أحد مؤسسي التوحيد عصمت مراد اشتباكات مساءً في محاور القبة والتبانة وبعث محسن

طرابلس - «السفير»
اغتيال مسلحون مجهولون في طرابلس
امس الدكتور عصمت عبد الكريم مراد ،
احد كبار مسؤولي «حركة التوحيد
الاسلامي» ، والساعد الايمن للشيخ
سعيد شعبان .

وتراقت عملية الاغتيال مع استمرار
التوتر الامني في طرابلس فشهدت محاور
التبانة وبعث محسن ابتداء من الثامنة
مساء اشتباكات متقطعة تخللها قصف
مدفعي استمر حتى العاشرة من دون ان
تتوقف الاشتباكات طيلة الليل .
وتابعت هيئة التنسيق الشمالية
تحركها لانهاء التوتر في المدينة فناقشت
قضية اعداد الخطة الامنية للشمال ،
وارجات البت فيها ، الى اجتماعات
لاحقة .

اغتيال مراد

وقعت عملية اغتيال الدكتور مراد ،
في الخامسة والنصف عصر امس في
منطقة الميناء امام محطة سكة الحديد
وسط مثلث المرفأ - عزمي - طريق
المختين ، حين وصل الدكتور مراد الى
هذه النقطة وهو يقود سيارته
«المرسيدس ٢٣٠» برتقالية اللون
رقمها ٩٦٩٧٩٤ .

وافادت معلومات امنية ان المسلحين
الذين نفذوا عملية الاغتيال كانوا
يستقلون سيارة «رينو ١٨» مجهولة
الرقم اعترضوا بها سيارة الدكتور مراد
ثم اطلقوا عليه وابلا من نيران رشاشات
«كلاشينكوف» فاصيب بسبع
رصاصات في عنقه وراسه فقتل على الفور
فيما تابع المسلحون طريقهم الى جهة
مجهولة .

اضافت المعلومات ان الرصاص حطم
نافذتي الجانب الايمن من السيارة التي
جنحت وارتطمت بالرصيف ثم توقفت
وبقيت جثة الدكتور مراد في داخلها اكثر
من نصف ساعة الى حين حضور قوة من
رجال الدرك اجرت تحقيقا في الحادث ،
ثم حضرت سيارة اسعاف تابعة
للسليب الاحمر اللبناني ونقلت الجثة
الى المستشفى الاسلامي في طرابلس
حيث عاينها الطبيب الشرعي .

وحضر الى مكان الحادث امير منطقة
الميناء في حركة التوحيد الشيخ هاشم
منقارة مع عدد من قياديي الحركة
وضربت عناصر التوحيد طوقا حول
مكان الحادث ومنعت الصحافيين من
الاقتراب .

ولدى انتشار نبا حادثة الاغتيال ساد
عاصمة الشمال وجوم وتوتر ،
وانتشرت حواجز مسلحي حركة
التوحيد في مختلف انحاء المدينة ، وقام
المسلحون بالتدقيق بهويات ركاب
السيارات بحثا عن اشخاص يعتقد ان
لهم علاقة بالحادث .

والدكتور عصمت مراد هو احد كبار
مسؤولي حركة التوحيد ويعتبر الساعد
الايمن لامير الحركة الشيخ سعيد
شعبان ، في العقد الخامس من عمره ولد في
بلدة العيون في عكار ، طبيب صحة عامة
متخرج من فرنسا .

التحق بحركة «فتح» الفلسطينية
في مطلع السبعينات واسس «اتحاد
الشبيبة الوطنية» في الشمال التي
تحولت العام ١٩٧٧ الى «حركة لبنان
العربي» التي شكلت في وقت لاحق مع
تنظيمي «المقاومة الشعبية» بقيادة

خليل عكاوي و«جند الله» بقيادة
الشيخ هاشم منقارة «حركة التوحيد
الاسلامي» .

الوضع الامني

على الصعيد الامني وقعت اشتباكات
في الثامنة مساء امس في محاور باب
التبانة وبعث محسن استخدمت فيه
الاسلحة الرشاشة وبعض القذائف مما
ادى الى مقتل المواطن علي ابو اسعد من
باب التبانة وعرف من الجرحى : فايز
العموري (٥٥ سنة) ، خالد العموري
(١١ سنة) ، خالد محرز (١٥ سنة)
ومحمود حمزة (٢٣ سنة) .

وافاد التقرير ان المناوشات الخفيفة
استمرت حتى العاشرة فيما كانت
الاتصالات تجري للمعالجة وهدأت في
حدود العاشرة والنصف واقتصر
الوضع على رصاص القنص .

وفي الحادية عشرة تجددت الرمايات
الرشاشة وتبادل القذائف الصاروخية في
محاور التبانة وبعث محسن ، واستمرت
متقطعة طيلة الليل .

كانت محاور الشعراي - حارة
السيد ، حارة البرانية ، سوق القمح
اشتباكات في الثالثة فجرا ، استمرت
ساعات بين الحزب العربي الديموقراطي
و«لجان المساجد والاحياء» ،
استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة
والقذائف الصاروخية وافيد عن اصابة
سعيد مطر بجروح نقل اثرها الى
مستشفى المظلوم .

هيئة التنسيق

كانت هيئة التنسيق الشمالية تابعت
تحركها لتهدئة الوضع في طرابلس

فعدت اجتماعا برئاسة عشير الدابة
وتناولت فيه قضيتي المخطوفين
والموقوفين والخطة الامنية لطرابلس .

واستأثرت القضية الاولى بالقسط
الاوفر من اجتماع الهيئة وكان لاعضاء
الهيئة مداخلات ومناقشات فيما بينهم
من جهة ، ومع وفد اهالي المخطوفين
والموقوفين من جهة ثانية ، والذين
استقبلهم اعضاء الهيئة خلال انعقاد
اجتماعهم في مكتب الرئيس رشيد كرامي
في طرابلس .

واشار رئيس لجنة التحقيق المنبثقة
عن الهيئة عبد الرحمن عبد الرحمن الى
انه يملك معلومات وافرة عن الموضوع ،
وهو بانتظار اتخاذ قرار من قبل الهيئة
لوضع كامل هذه المعلومات امامها وامام
الراي العام ، كما اشار الى ان بعض
الموقوفين تم الافراج عنهم فيما البعض
الآخر بانتظار جلاء الملابس المحيطة
باسباب توقيفهم .

وحمل عبد الرحمن اطراف النزاع في
طرابلس مسؤولية عمليات الخطف
والخطف المضاد الذي شهدته طرابلس
في فترات سابقة ، ولا سيما ابان الحوادث
الامنية التي جرت في السابق .

وقررت الهيئة تكليف لجنة التحقيق
بمتابعة الموضوع على ان ترفع تقريرا
شاملا للهيئة وللرئيس رشيد كرامي من
اجل الافراج عنهم .

اما لجهة القضية الثانية التي تمت
مناقشتها في اجتماع امس ، والمتعلقة
بالخطة الامنية ، وحيث كان من المقرر ان
تتقدم «حركة التوحيد الاسلامي» ولجان
المساجد والاحياء واللجان الاسلامية
بمقترحاتها حول الخطة الامنية فان
البحث بالموضوع تأجل لجلسة او
لجلسات اخرى للهيئة ، بسبب ابلاغ
ممثل حركة التوحيد في الهيئة لرئيس
واعضاء هيئة التنسيق بان حركة
التوحيد لا تملك مقترحات للخطة
الامنية ، مؤكدا من جديد موقف الحركة
في هذا الصدد بانها لا تقبل الخوض في
موضوع الخطة الامنية تحت القصف
والتوتر الامني ، ومشيرا في الوقت
نفسه الى «ان الخطة الامنية يجب ان
تبدأ اولا من الجنوب فمناطق الكتاب
وبعدها طرابلس» .

واثر انتهاء الاجتماع صدر عن
الهيئة البيان الاتي : «عدت هيئة
التنسيق المشتركة في الشمال اجتماعها
الدوري برئاسة عشير الدابة ، رئيس
بلدية طرابلس ، وفي بداية الاجتماع
التقت الهيئة وقدا من اهالي المخطوفين
والمفقودين في طرابلس والشمال ،
واستمعت الى شكاويهم وكلفت لجنة
التحقيق المنبثقة عن الهيئة متابعة
التحقيق بهذا الموضوع واعطاء تقرير
شامل والسعي المتواصل للافراج عنهم ،
على ان ينظر بهذا الامر بصورة نهائية في
الجلسة المقبلة» .

اضاف البيان : «ولا تزال الهيئة
تواصل ابحاثها بشأن الخطة الامنية
لمدينة طرابلس ، وقد اهتم جميع
الاعضاء بضرورة التوصل لنتيجة
نهائية بالتوصل الى خطة امنية تحفظ
امن طرابلس وراحة ابنائها ، وفي
الجلسة المقبلة ستتناول الهيئة هذا
الموضوع بالذات بعد ان تقدم اليها
مقترحات جديدة» .

وتابع : «ويبدو ان اسرائيل المعتدية
على لبنان لا تزال عند تصميمها
بالاعتداء المتواصل ، وهذا ما يتناقض مع
كافة القيم الانسانية وشرعة الامم
المتحدة» .

وختم البيان : «لذلك فان الهيئة
تشجب وتستنكر هذا القصف
الاسرائيلي الذي استهدف الشواطئ
اللبنانية امس (امس الاول) والذي يراى
منه اثاره القلق والبلبله في نفوس
الامين من الناس» .

وتواصلت الاتصالات واللقاءات بين
مختلف القيادات والقوى والفعاليات في
طرابلس لتثبيت الوضع الامني وازالة
التوتر وادخال الطمانينة الى نفوس
المواطنين الذين بدأ القلق يساورهم من
جاء اقامة متاريس وسواتر ترابية
جديدة في بعض المحاور من كلا
الجانبين .

وفي هذا الإطار ، عقد مسؤول جهاز
المخابرات السورية في الشمال الرائد
محمد الشعار سلسلة لقاءات مع
القيادات المعنية من اجل ازالة اشكال
التوتر كافة ، واعادة الهدوء للمدينة
بشكل عام والمناطق التي كانت مسرحا
لاشتباكات .

ومن المنتظر ، ان تعرض هذه
المواضيع على الرئيس رشيد كرامي
اثناء تواجده في طرابلس لمناسبة ذكرى
مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
والدته .

كان عضو الهيئة واصف القتال قد
ادى امس ، بتصريح اوضح فيه اخر
المستجدات على صعيد قضية
المخطوفين من الطرابلسيين لدى
«القوات اللبنانية» وقضية المخطوفين
والمحتجزين من اهالي عنقوت والقيبات
في طرابلس ، قال :

هناك محاولات حديثة تبذل من قبل
المعنيين والمهتمين بهذه القضية من اجل
اطلاق سراح المخطوفين الخمسة لدى
الجهة الاخرى ، الا ان الوضع الصحي
لرئيس حزب الكتاب بيار الجميل يحول
دون تمكن اتصال المعنيين به لحل هذا
الموضوع .

اضاف : هناك مسعى جاد ، لتتوصل
لوضع حل شامل لهذه القضية .

اما المخطوفين في طرابلس (من ابناء
القيبات وعندقت) فهناك مساع حديثة
لاطلاق سراحهم بعد استجابة جميع
الاطراف ، وهذهبادرة كريمة للافراج
عنهم .

كان قتال قد التقى صباح امس
بمسؤول حركة التوحيد الاسلامي
الشيخ سعيد شعبان وبحث معه
الموضوع ، ومن المتوقع ان يتم الافراج
عن محتجزى القبيبات وعندقت خلال
الساعات الـ ٤٨ المقبلة .